تاريخ الاستلام: 2023/11/01م تاريخ القبول: 2023/11/12م تاريخ النشر: 2023/12/15م

مجلة علمية محكمة نصف سنوية – تصدر عن أقسام الفلسفة بجامعة الزاوية
العدد الرابع عشر – السنة الخامسة – ديسمبر/ 2023م

النشر الورقي والنشر الإلكتروني في عصر تكنولوجيا المعلـومـات

عبد المجيد محمد الحويج
قسم المكتبات – كلية الآداب بالزاوية – جامعة الزاوية
الزاوية – ليبيا
EMAIL: a.alhwije@zu.edu.ly

ملخَّص البحث:

إنَّ النشر الورقي أصبح يعاني الكثير من المشاكل، التي تحتاج توفير إمكانيات لا تستطيع المؤسسات توفيرها، سواء كانت من العنصر البشري أو المادي، هذه الأسباب وغيرها جعلت المتخصِّصين في مجال النشر يتجهون إلى النشر الإلكتروني، وما صاحبه من تطورات علمية وتكنولوجية، وتقدم سريع في شبكات الاتصالات، وظهور الشبكة العالمية للمعلومات، والتي من خلالها يتم نشر المعلومات عبر شاشات الحاسوب، هذه التطورات التكنولوجية أسهمت في ظهور فروق واختلافات كبيرة بين النشر الورقي والنشر الإلكتروني، الذي أسهم في توفير المعلومات للباحثين والمستفيدين، وإتاحة المعلومات والمطبوعات على نطاق واسع، وبأسرع وقت مع توفير الجهد والمال.

من هنا تناولت في هذا البحث تعريف مفهوم النشر الورقي ومزاياه وأنواعه، وكذلك تعريف النشر الإلكتروني وأهدافه ومزاياه، وسلبيات النشر الإلكتروني، ثم القيام بدراسة مقارنة بين النشر الورقي والنشر الإلكتروني؛ لمعرفة الفروق والاختلاف بينهما، ولتحقيق أهداف البحث تم الاعتماد على المنهج المقارن والمنهج الوصفي، وفي نهاية البحث توصَّلت إلى

مجموعة من النتائج، واقتراح بعض التوصيات حتى يتم الوصول إلى الهدف المطلوب من هذا البحث.

كلمات مفتاحية: **النشر الورقي ـ النشر الإلكتروني ـ تكنولوجيا المعلومات ـ الانترنت . المطبوعات . التأليف والنشر.**

Paper publishing and electronic publishing in the age of information technology

Abdul Majeed Muhammad Al-Hawaij

Department of Libraries - College of Arts - University of Zawia

Azzawia -Libya
EMAIL: a.alhwije@zu.edu.ly

ABSTRACT

Paper publishing has experiencing from many problems that need to provide capabilities that institutions cannot provide, whether from the human or material element. These and other reasons have made specialists in the field of publishing to turn to electronic publishing, and the accompanying scientific and technological developments and rapid progress in communication networks.

And the emergence of the global network of information through which information is disseminated through computer screens. These technological developments contributed to the emergence of significant differences and differences between paper publishing and electronic publishing, which contributed to providing information to researchers and beneficiaries, and making information and publications widely available, as quickly as possible, while saving effort and money.

Hence, in this research, I dealt with the definition of the concept of paper publishing, its advantages and types, as well as the definition of electronic publishing, its objectives and advantages, and the disadvantages of electronic publishing. At the end of the research, I reached a set of results, and suggested some recommendations in order to reach the required goal of this research.

Keywords: Paper publishing - electronic publishing - information technology - the Internet - publications - authorship and publishing

مقدمة:

إنَّ ما يميز هذا العصر الزيادة الكبيرة في حجم المعلومات، وغزارة الإنتاج الفكري حيث أصبح يطلق على العصر الذي نعيش فيه بعصر المعلومات، وذلك لإنتاج كميات كبيرة من المعلومات في مختلف المجالات بشكل متزايد، وأمام الكم الهائل من المعلومات أصبح من الصعب السيطرة على هذه المعلومات وتنظيمها وتخزينها واسترجاعها في النشر الورقي، ومن خلال التطور السريع في تكنولوجيا المعلومات، فالأمر يتطلَّب مواكبة هذا العصر والاتجاه إلى النشر الإلكتروني، والذي بواسطته يتم نشر المعلومات إلكترونيًا عبر شاشة الحاسوب بأسرع الطرق وتقديمها إلى الباحثين والدارسين، والحصول عليها بأقل جهد، وبأسرع الطرق.

وفي هذا البحث تناولت تعريف مصطلح النشر الورقي، والنشر الإلكتروني، والتعرُّف على مزايا وعيوب كل منهما، وعمل مقارنة بينهما، والتعرُّف على أوجه الشبه والاختلاف بينهما، وذلك باستخدام المنهج المقارن، وفي نهاية البحث تم التوصُّل إلى مجموعة من النتائج، واقتراح بعض التوصيات لتحقيق الهدف المنشود من هذا البحث.

ـ أهــداف البحث:

نسعى من خلال هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتيــة:

- التَّعريف بمفهوم النشر الورقي والنشر الإلكتروني.
- التَّعريف بأنواع تكنولوجيا المعلومات التي أسهمت في إظهار الفرق بين النشر الورقي والإلكتروني.
- التعرُّف على أوجه الاختلاف بين النشر الورقي والنشر الإلكتروني.
- التعرُّف على عيوب ومزايا النشر الورقي والنشر الإلكتروني.

ـ أهميــة البحث:

تأتي أهمية البحث في التوصُّل ومعرفة أوجه التشابه والاختلاف بين النشر الورقي والنشر الإلكتروني، الذي ساعد في إتاحة نشر المعرفة بشكل واسع من خلال شبكة المعلومات، وبأسرع وقت وأقل جهد، وفى كل مكان حيث تتوفَّر شبكات المعلومات.

ـ تساؤلات البحث:

سنحاول في هذا البحث الإجابة عن التساؤلات الآتية:

– ما المقصود بمصطلح مفهوم النشر؟

– ما سلبيات ومزايا النشر الورقي والنشر الإلكتروني؟

– ما أوجه التشابه والاختلاف بين النشر الورقي والنشر الإلكتروني؟

– ما أنواع تكنولوجيا المعلومات التي أسهمت في تطور النشر الإلكتروني؟

– أدوات جمع البيانات:

اعتمدت في هذا البحث على كتب المراجع النظرية للإنتاج الفكري في مجال المعلومات والمكتبات، وكذلك تم الاطلاع والاستفادة من بعض الموضوعات المتاحة على شبكة المعلومات الإلكترونية.

ـ منهج المستخدم في البحث:

اعتمدت في هذا البحث على استخدام المنهج الوصفي والمنهج المقارن لمعرفة أوجه التشابه والاختلاف.

1 – المنهج الوصفي التحليلي: هو المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة، كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وتحليلها، ويوضِّح خصائصها وحجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى[1].

2 – المنهج المقارن:

ويعرف بأنَّه المنهج الذي يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات، ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها؛ للوصول إلى أوجه التشابه والاختلاف بين موضوعين أو نظريتين لغرض الوصول إلى تعميمات مقبولة[2].

أولاً ـ المفاهيم الأساسية للبحث:

1 ــ تعريف النشر: هو كل الإجراءات الفكرية والعلمية لاختيار الكتاب أو المطبوع مثل الدوريات وغيرها من المطبوعات، وإصدارها، وتوزيعها إلى أقصى حدود الانتفاع والاستفادة منه[3].

2. النشر الورقي: هو عملية إنتاج المطبوعات وطبعها بالطريقة العادية، وبأشكال مختلفة مثل الكتب والصحف والمجلات وتوزيعها، وبيعها إلى الجمهور من القراء[4].

ومن خلال ما تقدم يمكن القول بأنَّ النشر الورقي هو عملية إتاحة الصور والكلمات والمطبوعات بمختلف أنواعها وأشكالها، ونشرها بين جمهور القرَّاء، والتي صنعها المفكرون وصاغها المحرِّرون، وقام بإخراجها الطابعون، وهذه العملية تشمل مجموعة من الحلقات المترابطة والمتكاملة مع بعضها البعض إلى أنْ يتحوَّل المخطوط إلى مطبوع جاهز للتداول والقراءة بيد الباحثين والمستفيدين(5) .

3- تكنولوجيا المعلومات:

وهي استعمال المعدات والبرمجيات لتجميع ومعالجة وتخزين وتبادل المعلومات، واستخدام الحاسوب وشبكة المعلومات وغيرها، وقد تم توسيع مصطلح تكنولوجيا المعلومات ضمن قطاعات التعليم؛ ليصبح تكنولوجيا المعلومات والاتصال لدعم العمليات التعليمية المختلفة(6) .

فهناك العديد من التطبيقات المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات المستخدمة في تخزين واسترجاع المعلومات، وتهدف إلى توصيل المعلومات إلى المستفيدين، ويعد الحاسوب أهم وأبرز مظاهر تكنولوجيا المعلومات على الإطلاق، وذلك لارتباطه بكل الأنواع الأخرى من تكنولوجيا المعلومات، وكذلك الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت) كما يعد الحاسب وشبكة المعلومات من أهم مجالات الفرق بين النشر الورقي والنشر الإلكتروني من حيث استخدام تكنولوجيا المعلومات، الأمر الذي جعل الباحث يضع الحاسب والانترنت ضمن المفاهيم الأساسية للبحث.

4 - الحاسوب:

يعد الحاسوب من أهم أنواع تكنولوجيا المعلومات المستخدمة في مجال المكتبات ومراكز المعلومات، ويتميَّز بقدرته الفائقة على التخزين واسترجاع المعلومات، فهو أداة قادرة تقوم بمعالجة البيانات والمعلومات وفق مجموعة من التعليمات معدَّة سلفًا تسمَّى البرامج، لذلك تم الاستفادة منه في المكتبات ومراكز المعلومات، وظهور أهميته في عمليات الاتصال المباشر بقواعد ونظم المعلومات، ويتميز بالسرعة والدِّقة في المعلومات واسترجاعها وبثها(7).

5 – الإنترنت:

الإنترنت هو نظام اتصال عالمي لنقل البيانات والمعلومات عبر أنواع مختلفة من الوسائط، وتعد من أهم إنجازات تكنولوجيا المعلومات الحديثة في عالم الاتصال، فهي تقرِّب المسافات بين الدول، وهي وسيلة اتصال واسعة الانتشار، ويمكن وصفها بأنَّها شبكة عالمية

تربط شبكات مختلفة سواء كانت شبكات عامة، أو حكومية أو أكاديمية بواسطة تقنيات الاتصالات المتنوِّعة، وتقدم خدمات معلوماتية، ويستطيع المستخدم خلالها معرفة تطورات أحداث العالم في كافة المجالات، وكذلك تبادل ونشر المعلومات وغيرها من الأنشطة المختلفة[8].

ثانيًا:. أنواع النشر الورقي:

هناك العديد من أنواع النشر وإنْ كانت متشابهةً في مراحل وعملية إنتاجها، فهي مختلفة في موضوعاتها وأشكالها وكيفيتها، وهذا يتطلَّب خصوصيات تكمن في القائمين على إعدادها، أو في بعض الجوانب الفنية والتصنيعية الأخرى، وهذا الاختلاف أدَّى إلى ظهور التمايز في الخصائص بين أنواع النشر، ونذكر منها نشر الكتب المدرسية والجامعية، والكتب العلمية، وهي على النحو التالي:

1 – **نشر الكتب المدرسية:** وهي الكتب التي تعنى بالمقرَّرات الدراسية من المرحلة الابتدائية إلى نهاية المرحلة الثانوية، وهي تشكِّل أساس محور التعليم في الفصل الدراسي، ونشر الكتب المدرسية يتطلَّب نمطًا معينًا في عملية النشر، ومنها الإعداد والتنظيم واختيار المؤلفين، ولهذا فعملية نشر الكتب المدرسية وطباعتها وإخراجها يختلف عن أنواع النشر الأخرى.[9]

2 – **نشر الكتاب الجامعي:** يقصد به نشر الكتب العلمية والثقافية ونشر أبحاث وأعمال المؤتمرات والندوات العلمية والرسائل الجامعية، وكذلك النشرات والأدلة الإعلامية التي تهتم بأخبار الجامعة، ونشر الدوريات العلمية والمقالات والبحوث العلمية وغيرها، والنشر الجامعي يصدر عن مؤسسة علمية، وهي الجامعة التي لها شأنها العلمي ومكانتها الأدبية، وليس هدفها الربح المادي من وراء نشر تلك الكتب.

3– **نشر الكتب العلمية:** الكتب العلمية والفنية هي الكتب التي تشمل جميع فروع المعرفة، فهي تتميَّز موضوعاتها عن الكتب الأخرى بالدقة، واستعمال المصطلحات والرموز، كما تتميَّز بوضوح الصور، ويتطلَّب إعدادها عناية خاصة في عملية الإخراج والنشر، ونشر الكتب العلمية والفنية يعد أكثر تعقيدًا وأكثر استهلاكًا للمال والوقت، وموضوعات إنتاجها سريعة التغير، تواكب التطورات العلمية السريعة، كما هو الحال في الكثير من الكتب الطبية والتقنية والهندسية وغيرها[10].

ثالثاً: سلبيات وعيوب النشر الورقي.

للنشر الورقي العديد من العيوب والسلبيات منها:

1 – الضغوط التي تمارسها بعض دور النشر على الأدباء والمثقَّفين الراغبين في نشر أعمالهم حيث تنتهج بعض دور النشر سياسة مالية معيَّنة بالمقابل المادي والدفع قبل النشر.

2 – معظم دور النشر والناشرين يسعون إلى الربح والتجارة .

3 – قلَّة الدعم الحكومي والمالي للمؤلفين والناشرين على حد سواء.

4 – مشكلة العلاقة بين الناشر والقارئ، تكمن في نقص حجم المبيعات أي العرض والطلب.

5 – الكثير من الكتب المطبوعة معرَّضة إلى التلف؛ نتيجة لعوامل التقادم والعوامل البيئية وسوء التخزين[11].

إنَّ التطورات السريعة للوسائل التكنولوجية الحديثة، وتقدم وسائل الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وظهور عالم الشبكة العنكبوتية الذي أصبح عنصرًا أساسيًا في كل المجالات، ومع تسارع الاختراعات الإلكترونية، أصبح أي عمل تقليدي يقابله عمل إلكترونياً، ومن ضمن ذلك الوسائل التقليدية التي أصبح لها وسائل إلكترونية هي عملية النشر، فصارت وسائل النشر للمعلومات والكتب والمقالات والمطبوعات التقليدية عبر أوعية الصحف والمجلات الورقية، وسيلة حديثة أخرى أصبحت الأكثر انتشارًا، والأكثر استخدامًا في السنوات الأخيرة، فصار ما يعرف بالنشر الإلكتروني، الذي يعد وسيلةً من وسائل النشر، ولكن بشكل رقمي، فالنشر الإلكتروني عبارة عن نشر رقمي للمقالات والكتب وتطوير للمكتبات الرقمية ، وهو الآن أكثر انتشارًا في النشر العلمي، ويعتمد عليه الكثير من الباحثين والمهتمين في نشر بحوثهم باعتباره أقل تعقيدًا من النشر الورقي، وأسرع انتشارًا ، ناهيك عن الإجراءات التقليدية في النشر الورقي المتبعة لكل بلد.

رابعًا: تعريف النشر الإلكتروني:

يعرّف الدكتور (أحمد بدر) النشر الإلكتروني في كتابه: (علم المكتبات والمعلومات) بأنَّه "عملية تخزين رقمي للمعلومات وبثها وعرضها رقميًا عبر شبكات الاتصال، وقد تكون هذه المعلومات على شكل نصوص أو صور أو رسومات، ويتم معالجتها بشكل آلي"[12].

- ويعرّف الدكتور (أبوبكر محمود الهوش) النشر الإلكتروني بأنَّه "تقنية حديثة في مجال المعلومات والمكتبات، وهو الاختزان الرقمي للمعلومات مع تطويعها وبثها وتقديمها للباحثين، وتنظيم هذه المعلومات في شكل وثيقة ذات بناء معيَّن يمكن إنتاجها كنسخة ورقية، كما يمكن عرضها إلكترونيًا، ويمكن أنْ تشمل هذه الوثائق معلومات في شكل نص أو صور أو رسومات يتم توليدها بالحاسب الآلي، كما يشمل النشر الإلكتروني أي شيء بدءًا بالخدمات الآلية والأقراص الآلية والمتراصة، إلى استخدام الحاسب وأنظمة الاتصالات ووسائل التخزين الإلكترونية إلى الأقراص والشرائط الممغنطة والشرائح"[13].

من خلال ما سبق فالنشر الإلكتروني يعني استخدام كافة إمكانيات التكنولوجية، سواء أجهزة حاسوب وملحقاتها، أو برمجياتها في تحويل المحتوى المنشور بطريقة تقليدية ورقية إلى محتوى منشور بطريقة إلكترونية، حيث يتم نشره على أقراص ليزر أو من خلال شبكة الانترنت، وتتعاظم أهمية النشر الإلكتروني كلما اتسعت الشبكة المعلوماتية، فحجم المعلومات المتوفر بها مذهل، ويزداد مستخدموها كل يوم، كما أنَّ تطور التقنيات الحديثة ساعدت على إحداث تحوُّلات جوهرية في عملية نشر المعلومات، فهي تعد أساسًا لمجتمع المعلومات الجديد، التي يكتسبها الإنسان في حياته عن طريق الاطلاع والقراءة وغيرها من طرق اكتساب المعرفة عن طريق النشر الإلكتروني من خلال شبكة المعلومات.

خامسًا: العوامل التي ساعدت على انتشار النشر الإلكتروني:

هناك مجموعة من العوامل التي ساعدت في ظهور النشر الإلكتروني، وهي:

1 – ارتفاع كلفة اليد العاملة والورق والحبر في النشر الورقي.

2 – الزيادة الهائلة في حجم المطبوعات الورقية.

3 – انتشار شبكات المعلومات (الانترنت)، وتطوير نظم مكتبية إلكترونية محوسبة.

4 – ربط تكنولوجيا الحاسوب بتكنولوجيا الاتصالات لتسهيل الوصول إلى المعلومات.

5– تنوُّع مجالات المعرفة الإنسانية، وتطور طباعة النشر وتوزيعها إلكترونيًا.

سادسًا: خصائص النشر الإلكتروني:

1– يساعد على نشر وتوزيع المنشورات والمطبوعات في أقل وقت ممكن، وبأقل التكاليف المادية.

2– إمكانية إجراء التعديلات والتصحيحات بشكل فوري ومباشر.

3- تتجاوز المطبوعات الإلكترونية الحدود الجغرافية وإجراءات الرقابة الصارمة.

4- إمكانية الحصول على أي مطبوع منشور إلكترونيًا دون رقيب[14].

وعلى الرغم من القناعة لدى الكثير بأنَّ متعة القراءة لا تتحقَّق إلا بالاطلاع من الكتاب الورقي، وأنَّ القراءة من شاشات الحاسوب أو الكتاب الإلكتروني لا تحقِّق نفس الغرض، إلا أنَّه يجب أنْ نأخذ بعين الاعتبار المزايا الفائقة التي يحقِّقها النشر الإلكتروني بالنسبة للناشرين، ويمكن تلخيص هذه المزايا في التالي: 1- السرعة في نشر المعلومات وانخفاض التكاليف، واختصار الوقت عبر شبكات الاتصال(الانترنت).

2- النشر الإلكتروني لا يحتاج الناشر فيه إلى شركاء، أو وسطاء في توزيع المطبوعات، فهو مباشرة.

3- وصول المعلومات في المادة الإلكترونية لأعداد هائلة في جميع أنحاء العالم دون أي تكلفة.

4- مواكبة التطورات التكنولوجية السريعة التي أصبح يعتمد عليها في جميع المجالات[15].

ومن خلال ما تم استعراضه فالنشر الإلكتروني يحقِّق العديد من المزايا التي تتعلَّق بالمستخدم، أو المستفيد حيث نجد انخفاض تكلفة النشر الإلكتروني، وانعدام وجود تكلفة الطباعة الباهظة الثمن على الورق والتجليد والتغليف للناشر، مع وجود تكلفة بسيطة جدًا للطباعة، فأقراص الليزر وتكلفتها لا تقارن بتكلفة طباعة الكتب، وبخاصة المجلَّدات الكبيرة والموسوعات، كما نجد تكلفة التخزين وشحن الكتب الورقية ضخمةً مقارنةً بالنسخ الإلكترونية، سواء على أقراص الليزر، أو التي يتم تحميلها من خلال المواقع والبوابات الإلكترونية، وعدم الحاجة لموزعين في حالة تسويق، وتوزيع المحتوى الإلكتروني من خلال البوابات والمواقع، وتكون العلاقة بين الناشر والمستخدم النهائي فلا حاجة لوكلاء ولا موزعين، ويتم شراء وتحميل المحتوى مباشرة من الإنترنت، ودفع قيمته بواسطة بطاقات الائتمان، ممَّا يساعد على تخفيض سعر المستهلك، وتشجيع شراء كميات كبيرة، وإتاحة المحتوى الإلكتروني من خلال الإنترنت، يعني السرعة الفائقة في النشر وإمكانية الحصول عليه في أي مكان في العالم، وذلك بمجرَّد نشره على الموقع، أو البوابة الإلكترونية، ودون وجود أي عائق ممَّا يتيح فتح أسواق كثيرة؛ يصعب الوصول إليها بالطرق التقليدية، والنشر الورقي وطرق تسويق مبتكرة حيث يتم الاستفادة من محركات البحث، وطرق التسويق الإلكتروني في الترويج للمحتوى الإلكتروني، والإشارة إلى موقع تواجده على الإنترنت

والناشر الذي يقدمه والاستمرارية، فالكتاب الإلكتروني لا تنفذ طبعاته من السوق، وهي ميزة لا تتوفر في الكتاب الورقي، وسرعة إعداد الإصدارات الجديدة نتيجة لسهولة الإضافة، والتعديل والحذف للمحتوى الإلكتروني يمكن إصدار أكثر من طبعة للكتاب في فترات متقاربة، والمحافظة على البيئة من خلال الحد من التلوث الناتج من نفايات تصنيع الورق.

سابعًا: مزايا استخدام والاتجاه إلى النشر الإلكتروني.

1- سهولة البحث داخل المحتوى ومعالجته إلكترونيًا بالقص واللصق والتعديل والإضافة، ووجود إمكانية الطباعة للأجزاء التي يرغبها المستخدم حتى يتمتَّع بقراءتها كنسخة ورقية.

2- استخدام الوسائط المتعدِّدة حيث تتوفر إمكانية تقديم المحتوى في صورة برنامج تفاعلي بالصوت والصورة والرسوم المتحركة، بحيث ترتفع القيمة الحقيقية للمحتوى بدرجة كبيرة لفائدة المستخدم، وهذه الميزة تظهر بوضوح في القصص والمناهج التعليمية والموسوعات العلمية وغيرها الكثير من المؤلفات.

3- إمكانية التعرُّف على معاني الكلمات والمصطلحات، وذلك من خلال الروابط المتصلة بالقواميس والمعاجم وسهولة استخدام المحتوى الإلكتروني في التعليم والتدريب في المدارس والجامعات ومراكز التدريب.

4- يتيح للمدرس والأستاذ والمدرب تناول مادة المحتوى بصورة أسهل وأيسر في التحضير والشرح في الفصل، كما يسهل تبادل الدروس المعدَّة بين المعلمين والأساتذة إلكترونيًا من خلال شبكة الإنترنت[16].

ثامنًا: سلبيات وقصور النشر الإلكتروني.

على الرغم من العديد من المزايا التي يتميَّز بها النشر الإلكتروني، لكن هناك مجموعة من السلبيات وهي:

1- بعض المؤسسات الأكاديمية ما زالت لا تقبل أي دراسات أو أبحاث منشورة بشكل إلكتروني، ولا تعتمدها كمادة بحثية شرعية.

2- أغلب المكتبات لا تمتلك قسمًا خاصًا بالمنشورات الإلكترونية، وقد تجد صعوبة في إيجاد المادة الإلكترونية، وحفظها في المكتبات الجامعية بشكل أخص.

3- لا يمكن الحصول على المادة الإلكترونية بدون قنوات التواصل الإلكتروني والاستفادة منها.

4- صعوبة التصفُّح في المادة الإلكترونية لما تبذله من جهد، مثل الدخول إلى الانترنت وتكبير أو تصغير حجم الخط، وطريقة استعراض النص.

5- تتعرَّض المواد الإلكترونية إلى مخاطر أمنية قد تؤدي إلى تلفها وإزالتها مثل الفيروسات والاختراقات.

6- المادة الإلكترونية تتأثر بجودة الاتصال بشبكة الانترنت أو الكهرباء، وبالتالي يجد المستخدم صعوبةً في استعراض المادة عند اللزوم.

7- هناك بعض الأشخاص ليس لديهم الخبرة الكافية لاستخدامات تقنيات النشر الإلكتروني.

8 – صعوبة القراءة في الضوء الساطع من شاشة الحاسوب.

9 – إمكانية تعرُّض المعلومات في النشر الإلكتروني إلى التلاعب والتحريف.

تاسعًا: أهـداف النشر الإلكتـروني.

النشر الإلكتروني يحقِّق مجموعة من الأهـداف الآتيـــة:

1- توفير أشكال إلكترونية متطوِّرة من النصوص وأوعية المعلومات المختلفة.

2- النشر الإلكتروني يسهم في حل جزء كبير من المشاكل المالية للمكتبات.

3- تشجيع الطلب على المواد ومصادر المعلومات الأخرى غير التقليدية.

4- مواكبة تكنولوجيا المعلومات التي توفرها الحاسبات وشبكة الانترنت.

5- تقديم الحلول والبدائل للتغلُّب على تحديات ثورة المعلومات عن طريق استيعاب الكم الهائل من المعلومات وتوفير المساحات التخزينية، التي كانت تشغلها المصادر التقليدية بأشكالها المطبوعة[17].

ومن خلال ما تقدم نجد أنَّ هناك الكثير من الفروق بين النشر الورقي والنشر الإلكتروني حيث يحقِّق النشر الإلكتروني الكثير من الأهداف، فهو يمكّن من توفير أشكال إلكترونية متطوِّرة من النصوص وبعض أنواع الأوعية المختلفة من المعلومات، مثل الكتب والدوريات وغيرها، وهذه الأهداف غير متاحة في النشر الورقي، والذي يعتمد على المطبوعات الورقية بشكل أساسي.

عاشرًا: الفرق والاختـلاف بين النشر الورقي والنشر الإلكتروني:

1- تتيح عملية النشر الإلكتروني فرصة تجميع المعلومات بعدة طرق، سواء صوتية أو نصية أو صورية، بينما لا تتوفر هذه الميزة أو عملية في الوثائق والمطبوعات المنشورة ورقيًا.

2- عملية إنتاج المواد الإلكترونية تتم بشكل سريع عالي التقنية، وبكمية كبيرة جدًا من الوثائق، بينما في النشر الورقي تحتاج إلى الكثير من الوقت والجهد والمال.

3- في النشر الإلكتروني يتمكَّن المستخدم من تعديل المادة الإلكترونية أو تحسينها، دون أنْ يمس بالمادة الأصلية، بينما في النشر الورقي لا يمكن تعديل أو حذف أي معلومة؛ لأنَّها سوف تغير مظهر الوثيقة.

4- يواجه النشر الإلكتروني مشكلة في الثقة والضبط، بسبب إمكانية التعديل للبيانات، وإعادة استخدامها، بينما في النشر الورقي تكون عملية التعديل مستحيلة، وبالتالي هناك ثقة تامة في المعلومات وضمان سلامتها من العبث والتزوير.

5- توزيع المادة الإلكترونية يتم بشكل سريع، وفي أي مكان في العالم، بينما في النشر الورقي تحتاج إلى فترة طويلة؛ بسبب الإجراءات الإدارية التقليدية المتبعة لإصدار وثيقة مطبوعة، ومن ناحية أخرى تحتاج إلى إمكانيات مادية قد تؤثر على زيادة سعر تكاليف المطبوعات الورقية.

6- تحتاج الكتب وغيرها من المطبوعات عند حفظها أو تخزينها إلى حيِّز مكاني كبير، سواء كان ذلك من أرفف وأدراج بالمكتبات، بينما المنشورات الإلكترونية لا تحتاج إلا القليل من وسائل الحفظ المكاني.

7- صعوبة تطبيق الحقوق الفكرية، وتطبيق القوانين في النشر الإلكتروني، بينما في النشر الورقي يحصل المؤلف والناشر على الحقوق الكاملة، والملكية الفكرية له[18].

الحادي عشر: أوجه المقارنة بين النشر الورقي والنشر الإلكتروني.

يمكن تحديد وجه المقارنة في الآتي:

أ - من ناحية المعلومات حيث نجدها تتطور ببطء في النشر الورقي، وكذلك معرَّضة للنفاذ، أمَّا في النشر الإلكتروني فهي تتطور بسرعة، ويمكن نسخ المعلومات وعرضها في شاشات الحاسوب، ومن الصعب تحديث المعلومات، أمَّا في النشر الإلكتروني

فيسهل التعديل والإضافة من خلال الحاسوب، ومحتوى المعلومات في النشر الورقي يتسم بالثقة والمصداقية، ويمر بمجموعة من مراحل التقييم والمراجعة قبل النشر، وهذه الثقة والمصداقية، ومراحل التقييم والمراجعة غير موجودة في النشر الإلكتروني.

ب- من ناحية الوصول والحصول على المعلومات نجد في النشر الورقي يتم عن طريق الببليوجرافيا وصف الكتاب، وكذلك عن طريق الفهارس، وفي النشر الإلكتروني يتم من خلال شبكات المعلومات عبر شاشات الحاسوب، ومن ناحية التكاليف نجد إنتاج المطبوع أو الكتاب باهظة الثمن؛ بسبب ارتفاع أسعار اليد العاملة وسعر الورق ورسوم الشحن، وغيرها من الإجراءات المتعلِّقة بإنتاج الكتب.

ج- فيما يخص حقوق التأليف والملكية الفكرية نجدها في النشر الورقي يسهل وضع وفرض تشريعات وقوانين لحماية المؤلف، أمَّا في النشر الإلكتروني فمن الصعب وضع القوانين أو تشريعات التي يمكن تطبيقها، وفيما يخص مصداقية وثقة المحتوى في النشر الورقي فأنَّه يصدر عن مؤلفين أو خبراء متخصِّصين في المعرفة، وأغلبهم لهم تاريخ وشهرة علمية، ولهذا نجد بعض الجامعات لا تعتد في بعض الأحيان بالمطبوعات أو المقالات التي تنشر في شبكة المعلومات في ترقيات أعضاء هيئة التدريس؛ بحجة تنقصها المصداقية، ومن ناحية التفاعل مع المعلومات في النشر الورقي نجد هناك صعوبة العلاقة بين الجمهور والمؤلف، وأمَّا في النشر الإلكتروني فيتم التفاعل من خلال شاشات الحاسوب عبر شبكة المعلومات.

ومن خلال الجدول التالي يمكن توضيح الفرق والاختلاف بين النشر الورقي والنشر الإلكتروني في نقاط.

ر . م	أوجه الفرق والاختلاف	النشر الورقي	النشر الإلكتروني
1-	حقوق التأليف والنشر	حقوق كاملة من ناحية الإيداع	حقوق التأليف صعوبة التطبيق عليها
2-	الإنتاج و الإخراج والتوزيع	يحتاج إلى فترة طويلة وإجراءات	يحتاج ثواني من خلال الحواسيب
3-	إرسال المطبوعات أو طلبها	يحتاج وقت بواسطة البريد العادي	يستغرق ثوانٍ بواسطة البريد الإلكتروني
4-	المشاركة في الاطلاع للمطبوعات	يحتاج إلى معدَّات لتصوير المطبوع	يتم من خلال شاشات الحاسوب
5-	التخزين ومساحة الحيز المكان	يحتاج مساحةً كبيرةً وحيزًا كبيرًا	مساحة صغيرة توفير حيز مكاني
6-	من ناحية التعديل في المحتوى	غير قابل إلى التعديل في المطبوع	هناك إمكانية التعديل أو الإضافة
7-	خدمات المستفيدين أو الباحثين	طلب المطبوع يحتاج وقت طويل	استرجاع المطبوع في ثوان معدودة

الخـاتمـة:

لقد أصبح النشر الإلكتروني واسع الانتشار في هذا العصر، والذي يسمَّى بعصر انفجار المعلومات، أو عصر تكنولوجيا المعلومات، حيث أصبحت المطبوعات الإلكترونية في تزايد هائل، وأصبح من الصعب السيطرة عليها في النشر الورقي، إضافة إلى التقدُّم العلمي والتكنولوجي، وبخاصة في مجالي الحاسوب والاتصالات، وفي ظل هذه التطورات وانتشار الخدمات الإلكترونية، ظهرت نظم حديثة مثل نظم المعلومات، شبكة المعلومات، المكتبات الإلكترونية، وغيرها من النظم التكنولوجية الحديثة، التي أسهمت في توضيح الفرق بين النشر الورقي والنشر الإلكتروني.

إنَّ هذا التطور ساعد في ظهور فروق بين النشر الورقي والنشر الإلكتروني، فالبرمجيات المتطوِّرة ونظم وقواعد البيانات والوسائط كلها ساعدت إلى الاتجاه إلى النشر إلكتروني في عصر معلوماتي يتسم بالتطور التكنولوجي، وتعدُّد النظم الإلكترونية التي من خلالها يمكن استرجاع وتخزين المطبوعات.

إنَّ دراسة الفرق بين النشر الورقي والنشر الإلكتروني، والذي أصبح يتم الاعتماد فيه على استخدام الحاسوب في نشر المعلومات وإمكانية تعديلها، وإنشاء قواعد بيانات لهذه المعلومات والمطبوعات، الأمر الذي لا يستطيع أنْ يقوم به النشر الورقي، ممَّا جعل النشر الإلكتروني واسع الانتشار بسبب سهولة عملية اختزان واسترجاع المطبوعات والمعلومات آلياً، وتقديمها إلى الباحثين بأسرع وقت وأقل جهد. وعلى الرغم من كل هذه الفروق والاختلافات والتقدُّم العلمي والتكنولوجي، وتقدُّم الاتصالات وما نتج عنه من انفجار المعلومات، فأنَّه لا يمكن الاستغناء عن النشر الورقي، فالقراءة من المطبوع الورقي تكون ممكنةً وممتعةً للجميع، أينما توفرت، ويظل النشر الورقي عنصرًا فعَّالًا في انتشار المعرفة، ولا يمكن الاستغناء عنه، ويظل يسير مع النشر الإلكتروني الذي أصبح وسيلةً من الوسائل التي تساعد الباحثين والقرَّاء على الحصول على المعلومات، سواء كانت مطبوعةً طباعةً ورقيةً أو مخزنةً إلكترونيًا، والعلاقة بين النشر الورقي والنشر الإلكتروني هي علاقة تكامل بالرغم من وجود بعض الاختلاف والفروق، وليست علاقة تنافس، وكل منهم يكمِّل الآخر.

وبناءً على ما سبق فقد تمكَّن الباحث من الوصول إلى عدَّة نتائج و توصيات وهـي:

ـ أولاً: النتـــائـــج.

1ـ النشر الإلكتروني يسهم في تخفيض التكلفة الورقية، وإتاحة المطبوعات والمعلومات من خلال الحاسوب دون الاعتماد على النسخ الأصلية، وهذه لا تتوفَّر في النشر الورقي، وهي اختلاف بينهم.

2– إنَّ تقدُّم تكنولوجيا المعلومات يسهِّل عملية الوصول إلى المطبوعات والمعلومات بأقل جهد.

3– النشر الإلكتروني وإتاحته من خلال شبكات المعلومات يسهم في تقليل زمن الباحث، سواءُ في حالة انتظار المطبوع عند استعماله من مستفيد أو باحث آخر.

4– تكنولوجيا المعلومات كان لها أثر إيجابي على سرعة انتشار النشر الإلكتروني، وهذا قد يسهم في إتاحة المعرفة وانتشار المعلومات والمطبوعات بشكل واسع عن طريق شبكة المعلومات.

5– النشر الإلكتروني يسهم في توفير المطبوعات والمعلومات، وإتاحتها للباحثين عن طريق شاشات الحاسوب، ومن خلال شبكات المعلومات العالمية، وهذه ميزة غير متوفرة في النشر الورقي.

ـ ثانيًا: التوصيات.

1– العمل على إدخال تكنولوجيا المعلومات إلى المكتبات ومراكز المعلومات، حتي تساهم في زيادة التنافس بين النشر الإلكتروني والنشر الورقي، وفي توفير المطبوعات والمعلومات للباحثين.

2– عند التوجُّه إلى نظام النشر الإلكتروني يجب العمل على ربط كل أنظمة المكتبات ومراكز المعلومات بالنظم الآلية مع بعضها البعض، ومن خلال النشر الإلكتروني تتم إتاحة المطبوعات والمعلومات للمستفيدين والباحثين من خلال شبكات المعلومات.

3– العمل على إصدار قوانين الملكية الفكرية التي تحمي المؤلفين في مجال النشر الإلكتروني مثل النشر الورقي والتقليدي.

هوامش البحث ومراجعه:

1– دوفال عبيدات عبد الرحمن. البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط5. عمان دار الفك، 2003، ص 225.

2- أحمد بدر. أصول البحث العلمي ومناهجه. ط5 . الكويت: وكالة المطبوعات،1989، ص222.
3- شعبان عبد العزيز، الكتاب الدولي، دراسة مقارنة في حركة النشر الحديث، القاهرة المكتبة الأكاديمية، 1998، ص 19.
4- النشر الإلكتروني، متاح في: https://arabic.smartech.online تاريخ الزيارة (2023/7/10).
5- شعبان عبد العزيز خليفة. فذلكات في أساسيات النشر الحديث، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع،1995، ص10.
6 – أكاديمية الفيصل العالمية. أساسيات تكنولوجيا المعلومات. عمان: ناشرون، 2012، ص209.
7- مفتاح دياب. مجتمع المعلومات. طرابلس: المكتب الوطني للبحث والتطوير، 2006، ص80.
8 – مفتاح دياب. مجتمع المعلومات. طرابلس: المكتب الوطني للبحث والتطوير، 2006، ص96.
9- النشر الورقي إلى النشر الإلكتروني، متاح في :. https://www.ar.m.wikibooks. org. تاريخ الزيارة (2023/8/17).
10- محمد سيد محمد. صناعة الكتاب ونشره .- ط3 .- القاهرة : دار المعارف ،1998،ص150.
11- أحمد القلال . الناشرون ونشر المطبوعات ، جامعة بنغازي ، 1999 ، ص 156.
12- النشر الإلكتروني ، متاح في : https://www.almrsal.com تاريخ (2023/9/5)
13- أبوبكر محمود الهوش ،التحول من النشر التقليدي إلى النشر الإلكتروني . بحث مقدم لمؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، نابل: تونس (8-12 نوفمبر 1999).
14- محمد الديس. النشر الإلكتروني كخدمة معلوماتية للمكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات، بحث مقدَّم
لمؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، نابل (تونس) من 8 -12 نوفمبر 1999، ص361.
15- مزايا النشر الإلكتروني. متاح في .http://www.journal.cybrarians.org تاريخ الزيارة 2023/9/5.
16- النشر الإلكتروني. متاح في .https://ar.m.books.org wiki تاريخ الزيارة 2023/9/11.
17- أهداف النشر الإلكتروني. متاح في.www.nabd3am.com https:// .تاريخ الزيارة 21 /2023/9.
18- مقارنة بين النشر الورقي والنشر الإلكتروني. متاح في https://arabic.smartech.online.تاريخ الزيارة 2023/9/25.